

قسم اللغة العربية

كلية الآداب واللغات

مذكرة بعنوان

البنية السردية في رواية

مراهق في الصحراء

- لحسان الجيلالي -

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية

تخصص : دراسات أدبية

إشراف الأستاذ:

* يوسف العايب

إعداد الطلبة:

- الطاهر قرني
- عبد الرحمان دودي
- عبد الرحمان عتي
- عبد القادر غدير عمر

الموسم الجامعي: 1437/1436 هـ - 2016/2015 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴿

شكر و عرفان

يقول رسول الله - صلى الله عليه و سلم -

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

من منطلق هذا الحديث نتوجه إلى الله تبارك و تعالى بالحمد والشكر

والثناء على أن وفقنا في إنجاز هذا العمل

على ما فيه من ضعف البشر وقصر النظر

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذنا ومشرفنا

"يوسف العايب "

الذي منحنا الكثير من وقته وعلمه فله منا كل التقدير والاحترام

كما أخص بالذكر عمال مكتبة كلية الآداب واللغات على خدماتهم الجليلة

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

وأسأل الله أن يغمر الجميع بوافر الجزاء وعظيم الامتنان

عبد الرحمن - الطاهر - عبد القادر - عبد الرحمن



إن تطور الرواية الجزائرية المعاصرة أساسه المفل من النهضة الرواية في العصر الحديث، مع تطوير ملحوظ على مستوى البنية السردية المكونة لها، حيث أصبح العمل الابداعي السردى تفاعلا حيويا لمجموعة من العناصر الشكلية و الموضوعية المؤلفة لكل رواية مهما كان موضوعها و هدفها، فالشخصيات و الأحداث المحركة لها داخل منظومتى الزمان و المكان و بلغة واصفة أو سارده مع انسجام واجب فى الحبك و السك القصصى، كل هذا يجعل من الرواية رواية، و من الإبداع متعة و رسالة، و من سطحية القالب الروائى إلى بث المضامين و المعاني لدى روح التلقى و القراءة و التذوق الابداعي و النقد و التحليل.

- إن البنية السردية تكنسى أهمية بالغة فى النسج الروائى لدى المبدع و الناقد، فالأول يتقن فى توظيف مكوناتها توظيفا يجمع بين الذاتية و الموضوعية، من جهة و بين الشعرية الجمالية و البرغماتية المذهبية الفكرية من جهة أخرى.

أما الثانى (الناقد) فىنطق فى معايير النقدية التحليلية من جعل تلكم العناصر المؤلفة للبنية السردية مفاتيح فاعلة فى الولوج إلى عوالم روائية و كشف أسرارها و استنباط أهدافها و التذوق بجمالها أيضا. و كنموذج من محاولة تحليلية سردية لعناصر البنية السردية فى الرواية اخترنا رواية معاصرة للأديب الروائى السوفى "حسان الجيلالى" و الموسومة ب" البنية السردية فى رواية مراهق فى الصحراء" حيث قمنا بنظرة تحليلية استكشافية للعناصر السردية التى وظفها الروائى قصد بناء قصته و اظهار براعته، و هى الرواية التى تنبض بروح المعاصرة فى التجديد و التحرر اللغوى، و تكشف بجلاء براعة الروائى، كما تنضح بالعادات و التقاليد و القيم الاجتماعية و التاريخية للمجتمع السوفى، كمثل عن المجتمعات الصحراوية و حياة الشباب فيها.

- و لخوض غمار تجربة التحليل السردى و لمعرفة أكثر للبنية السردية للعمل الروائى بصفة عامة و لشيء ثالث أكثر تخصيصا منهما و هو المعرفة و الإصلاح على الموهبة السردية لحسان الجيلالى اخترنا هذا البحث أو التوجه البحثى كعمل يقدم لنيل شهادة الليسانس فى اللغة العربية يخصص الأدب، حيث حاولنا الربط بين النظرى و التطبيقي للإجابة على الإشكالات الآتية:

✓ ما مفهوم البنية السردية للعمل الروائى.

✓ ما هي مكونات البنية السردية؟ وما وظيفة كل منها في العمل السردى

✓ ما هي مميزات البنية السردية في رواية مراهق في الصحراء لحسان الجليلي؟

للإجابة على سالف الأسئلة المطروحة قسمنا البحث إلى فصلين: الفصل الأول نظري و أدرجنا فيه العناصر الآتية:

- تحديد مصطلحات البحث و قمنا بتعريف كل من البنية و السرد و الخطاب.

- أما الفصل الثاني فكان عملا تطبيقا اجرائيا يتأسس من استخراج مكونات البنية السردية في الرواية من زمان و مكان و شخصيات و غيرها، مع ربطها بالهدف و الموضوع العام للرواية و ربطها كذلك بمدى الابداع و البراعة القصصية لحسان الجليلي و عن منهج الدراسة فقد كان تماشيا بين الوصف و التحليل، فالأول للجمع النظري و تنظيم الفصل و الثاني للجانب التطبيقي أي استخراج العناصر المؤلفة للبنية السردية في المدونة و تحليلها تحليلا ذاتيا محاولين مراعاة الالتزامات المنهجية.

ربما كان لكل موضوع مراجع يستند عليها لينهل منها الباحث مادته النظرية و تكون عوننا

اجرائيا تطبيقا، اعتمدنا على أهم المراجع منها:

- محمد عزام شعرية الخطاب السردى.

- صلاح فضل بلاغة الخطاب و علم النص.

- عمر عبد الواحد، شعرية السرد.

-حميد حميداني، بنية النص السردى من منظور.

و من الصعوبات التي واجهت طريقنا تلاطم الأفكار و تضاربها ببعضها مما صعب علينا الإمام بها.

و في الأخير نتوجه بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة خاصة الأستاذ المشرف الذي لم

يخل علينا بتوجيهه و نصائحه.

مدخل

أولاً: التعريف بالكاتب

ثانياً: ملخص الرواية

أولاً: كاتب الرواية

الأديب حسان الجيلالي أحد أبناء وادي سوف الواقعة بالجنوب الشرقي من الجزائر، ولد في السابع عشر من نوفمبر 1950 بمنطقة الرديف بتونس، وبعد الاستقلال، عاد إلى وطنه رفقة أسرته واستقر بوادي سوف وواصل تعليمه الابتدائي والمتوسط ثم تحصل على شهادة البكالوريا في جوان 1972م بعدها واصل دراسته الجامعية فتحصل على شهادة دبلوم الدراسات المعمقة سنة 1985م¹، وتحصل على ليسانس في الأدب العربي جامعة قسنطينة سنة 1986م، والدكتوراه دولة في علم الاجتماع بجامعة الفاتح بطرابلس سنة 1999م، أستاذ محاضر بعدة جامعات وطنيه وعربية²، ثم أستاذ بقسم جامعة الفاتح بطل بلس بليبيا إلى غاية 1996م وهو حاليا أستاذ بمعهد علم الاجتماع قسم ماجستير بجامعة بسكرة³.

عرف الأديب بأعماله الفكرية والأدبية الكثيرة، فقد قام بعدة نشاطات ثقافية بمعهد العلوم الإنسانية بجامعة قسنطينة كما شارك في العديد من الملتقيات الفكرية والأدبية على المستوى الوطني والدولي، وعمل متعاوناً مع العديد من المجالات والصحف الجزائرية والعربية، وهو عضو اتحاد الكتاب العرب الجزائرية وعضو في الجمعية العربية لعلم الاجتماع، أسس جريدة (المعرفة) التي صدر أول عدد منها يوم 6 فيفري 1992م وفي جويلية 1993م، وللأديب عدة مؤلفات مطبوعة و أخرى في طريقها إلى الطبع فمن المؤلفات المطبوعة رواية القاضي في الريف، انطباعات آراء حول مهرجان المألوف باشتراك كتاب دليل الدراسة بالخارج، منهجية عام الاجتماع بالاشتراك ونشر العديد من القصص في المجالات والجرائد، منها مغامرات بوعرفة ذات الشخصية الفكاهية المستوحاة من تراث وادي سوق الثقافي، ورواية غرام زهور التاريخية

¹ حسان الجيلالي، رواية لقاء في الريف، مطبعة البحث، الجزائر، دط، 1980، ص4.

² حسان الجيلالي، دراسة نفسية اجتماعية للجماعات غير رسمية، دار هومة، الجزائر، دط، 2008، ص125.

³ حسان الجيلالي، رواية لقاء في الريف، ص04.

ثانيا: ملخص الرواية

رواية مراهق في الصحراء من إبداعات وإصدارات الأديب حسان الجليلي حيث صدرت سنة 2012م.

تقع الرواية في عشرة فصول، عدد صفحاتها مئة وأربع صفحات حسب طبعة دار مزوار، 2012م، بالوادي .

هذه الرواية تحكي عن جيل الستينات وعن مغامراتهم العاطفية وتفكيرهم في تلك الفترة، فهي قصة مستوحاة من واقع وتراث وادي سوف، وهي تصوير للأحداث، أبدع المؤلف في تحليل وقائعه وإبراز شخصياته.

فبعد وفاة والده خلفية أصبح حرا وبلا قيود، فوالده لم يعد يقدر على التحكم فيه، أما أخاه الأكبر فقد كان في الجندية، ولما فتح المعهد الإسلامي أبوابه، شارك فيه خليفة وأصبح له أصدقاء هم: الهاشمي، عبد الحميد، العيد، حيث كانوا يشبهونه في تفكيره وعواطفه.

كان خليفة وأصدقاءه يتغزلون بفتاة حيههم، حيث أن المجتمع السوفي مغلقا خاصة فيما يتعلق بالمرأة، حيث أن لا يوجد هناك فتاة تدرس في تلك الفترة، فكانوا يتصدون لمن حتى تخرج الواحدة منهم من المنزل إلى أن تختفي في منزل جيرانها وهم يتبعونها، لكنهن لا يباليين بهم خوفا من الفضيحة.

في القصة أحداث حافة، وأحداث رئيسية و من الأحداث الحافة نجد:

وفي يوم من الأيام جاء شاب من الشمال، وبدأ يحشر أنفه في كل شيء، فكان يبعث المراسيل ويغريهن بكلامه المعسول فكن يميلن له، و في تلك الأثناء جاءت شابة من تونس العاصمة فانشغل بها شباب الحي، حتى أن خليفة بعث لها بظرف وفيه صورته وبعض المحالات والبطاقات البريدية، وأعطى ذلك الظرف لصبي، لكنه ألقى الظرف قرب النسوة كن يجتمعن في منزل تلك الفتاة ولما فتحن الظرف وجدنا صورته فأحرقن الهدية وعاقبن المتطفل على فعلته، أما الشاب كان ذات يوم ينتظر قرب جبانة أولاد أحمد التي تضرب فيها المواعيد، وإذا بفتاة تتجه نحوه، وإذا بهم يقفون وقفة

رجل واحد، فأحاطوا بهما، واتجه أحدهم لسحب الغطاء من على وجه تلك الصبية فإذا هي التي نالوا صدودها فعنفوها وطردوها إلى بيتها، أما هو .فضربوه وطردوه فاعتذر عن فعلته وأمروه بمغادرة الحي فوراً قبل سقوط خيوط السواد¹ أما خليفة الهاشمي فكانا يدرسان في المعهد والمغامرات لا تنتهي والنتيجة محسومة فهي الفشل في كل مغامرة يخوضانها، ومن الأحداث الرئيسية نجد:

ذات يوم قال الهاشمي لخليفة: إن هناك أختان قادمتان من عنابة فسكنتا في تكسبت وهن من أقربائنا وأمهما عجوز أما والدهما فقد توفي منذ سنوات، فالصغرى اسمها عائشة وعمرها 16 سنة وأما الكبرى اسمها خديجة وعمرها 18 سنة.

وقد اختار الهاشمي لنفسه الصغرى وترك الكبرى لصديقه خليفة وكانا يزورانها من حين لآخر، وفي يوم من الأيام كتبا لكليهما رسالة ومضت الأيام وهما يصححان تلك الرسالتين، وفي يوم ذهب الهاشمي ليطمئن عليهن وأعطى الرسالتين لعائشة، ومضت أيام وهما في أخذ ورد لمعرفة الجواب واتفاقا على موعد وذهب إلى منزل تلك العجوز ودخل الهاشمي أما خليفة فبقي في الشارع الموالي ينتظر بفارغ الصبر، وإذا بالهاشمي يخرج من البيت في حالة يرثى لها، وأثار الكدمات على وجهه وخدوش على خديه، وثيابه ممزقة وهو يبكي ويسب ويشتم، لقد ضربنه وطردنه من البيت هذا هو الرد عن تلك الرسائل ومع ذلك مزقتا كراريسه ودفاتره ومنذ تلك الحادثة، انتهت كل المغامرات وبدأ بالتحضير للامتحانات بكل هدوء ورزانة.

¹ حسان الجيلالي، مراهق في الصحراء، حي الشط قرب الحي الجامعي، الوادي، مطبعة مزوار، ط1، 2012، ص 12 .

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث

أولاً: تعريف البنية

ثانياً: السرد

ثالثاً: الخطاب

أولاً: تعريف البنية

1- لغة:

البنية مصطلح مشتق في اللغات الأوروبية من الأصل اللاتيني sturcture الذي يعني البناء أو الطريقة التي يشاد بها المبنى، ثم امتد مفهوم الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما، ولا يبعد هذا المعنى عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي القديم لدلالة على التشييد والبناء والتركيب¹.

كما ورد في لسان العرب : (بنى) بناء في الشرف بينو... والبناء المبنى، والجمع أبنية، و أبنيات جمع الجمع، واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن... ، يقال بنية وهي مثل الرشوة، ورشا كأن البنية الهيئة التي بنى عليها والملاحظ على هذه المادة اللغوية أنها ارتبطت باشتقاقات عديدة : (البنية، البنية ، البناية ، البناء...)، إلا أنها تحمل معاني متقاربة تدور حول (.طريقة وضع الأجزاء في مبنى ما للهيئة التي بنى عليها...)، وفي اللغة العربية ، عند الجوهري : البنى بالضم ، مثل البنى بالكسرة ويقال.: بنية وبنى،.... وبنية و بنى، مثل : جزية و جزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة وأبنية الرجل، أعطيته بناء، وما يتنى به داره، ويقال : ينية رشوة رشا، كأن البنية، الهيئة التي يبنى عليها مثل الركبة².

2- اصطلاحاً :

البنية نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في تركيب اللغة، ومبينة أن هذه الوظائف المحددة لمجموعة من الموازنات والمقابلات هي مندرجة في منظومات واضحة، فكشف من خلال مفهوم البنية التنظيم الداخلي للوحدات وطبيعة علاقاتها مما لم يكن محددًا من قبل³، ولم تعد النظرة إلى الأشياء نظرة جزئية تصل إلى معرفة الكل من خلال الجزء وخصائصه فلا الجزء هو نفسه مع الكل ولا الكل مجرد مجموع أجزاء فقط، بل الأهم هو العلاقة التي تسود

¹ محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد)، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط ، 2003، ص25.

² ابن منظور ، لسان العرب، ج18، مادة (بنى) ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، دط ، دت، ص96-101.

³ صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط1، 2004 ، 163.

بين الأجزاء وتحدد النظام الذي تتبعه الأجزاء في ترابطها والقوانين لبني تنجم عن هذه العلاقة وتسهم في بنيتها في الوقت نفسه¹.

ويرى عبد الرحمان الحاج صالح أن البنية وسيلة من الوسائل لحصر الجزئيات، ولو لا البنية لما استطاع أن يدرك الإدراك الحسي للظواهر و الأمور التي حولها² ، ويقول جورج مونان: "إن كلمة بني لها رواسب وأعماق ميتافيزيقية فهي تدل أساسا على البناء بمعناه العادي"³.

ويحدد يلمسليف البنية بأنها نسيج من المعلقةات أو الوظائف بالمفهوم المنطقي الرياضي للمصطلح وعبر عنها بقوله "إن المقصود باللغويات البنيوية هو مجموع الأبحاث التي تستند إلى غرض واحد، مؤداه أنه من المشروع علميا ، وصف اللغة باعتبارها أولا، والذات كيان مستقلا من العلامات الباطنية التي يتوقف بعضها على البعض الآخر ، أعني بكلمة واحدة (البنية)"⁴.

فمفهوم البنية عنده ذو طابع تجريدي هو أكثر عملية وأشد قابلية للإلتقاط على مستويات عديدة، تتدرج من، الأبنية الصغرى الى الكبرى⁵ ، وهذا التدرج يعني وحدة مجزأة إلى أقسام تقيم في ترابطها علاقات مع الكل الذي تشكله⁶ . حتى تصل النص كله باعتباره بنية ثم تتجاوز ذلك لتتسع باعتبار هذه البنية مغلقة أو مفتوحة إلى غيرها من الأبنية في النظم الأخرى ، وهذا الطابع المرن للبنية يجعل موضع المعرفة العلمية للأدب متسعا مع بقية العلوم الإنسانية⁷ ، باعتبار أن العمل الأدبي هو تحليل للمواد الألسنية والثقافية و الأيديولوجية و الفلسفية وتنظيمها في أنظمة ذات معنى .

فالبنى تتيح للمرء تحليل ما يحيط به، وفق الخطوات التي ترسمها له لغته فهو يتلفظ بظاهرة قد تتغاضى عنها لغة ما أو يحمل ظاهرة ما، توليها لغة أخرى أهمية تبعا لبني فكرة وقوالب منطقية، التي

¹ ميجان الرويلي وآخر، دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، المركز الثقافي العربي ، ط2 ، 2002 ، ص 33.

² خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط 2 ، 2000، ص16

³ جورج مونان، مفاتيح اللسانيات ، نقلا عن خنيز ذويني ، البنيوية والعمل الادبي ص 32

⁴ زكريا إبراهيم مشكلة البنية سلسلة مشكلات فلسفية د ت ، ص 69.

⁵ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص163.

⁶ رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي لنصوص(عربي،إنجليزي،فرنسي) ، دار المحكمة ، د ط ، 2003 ، ص63

⁷ صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، ص163

تحول تجارها العالمية إلى رموز فكرية وذهنية تخضع لمقاييس ثابتة تتكيف في صيغ معينة، وتتنظم في بني مألوفة¹، والبنوية مذهب لغوي ظهر في أوروبا وأمريكا، في بداية القرن العشرين²، واشتهر هذا المصطلح بالتحديد العلمي الدقيق عام ألف و تسعمائة وستة وعشرون، على يد حلقة براغ التي أكدت أن أحسن عمل وطريقة لمعرفة لب و خصائص أية لغة هو التحليل السنكروني لأحداث الآنية، والتي تعطي وحدها الأدوات الكاملة والتي بواسطتها نحصل على إحساس مباشر باللغة وما تحمله من معاني³، وقد تطور وبلغ أشده في نهاية الأربعينيات حيث يدعو إلى دراسة اللغة كنظام و كبنية له وجود سابق لوجود أجزائها ومكوناتها وبما أن البنوية نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر المترابطة و الداخلة في النص فإن التحليل البنيوي للخطاب يهدف إلى استنباط البنية أو البنيات الخاصة للنص أو لخطاب المعبر بذاته أو كنظام، وعليه يمكن تقديم تحليل بنيوي لقصيدة أو نص مسرحي أو رواية لإبراز العلاقات الداخلية وقوانين التنظيم >> فإذا عرفنا الحكيم بوصفه يتألف من قصة و خطاب مثلا: كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين القصة والخطاب.<<⁴.

¹ ينظر، رمون طحان، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ط2، 1911، ص12.

² ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، دت، ص23.

³ ينظر، حثير ذويني، البنوية والعمل الأدبي، ص24.

⁴ جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميرث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003 ص63

ثانيا: السرد

1- لغة :

السرد في اللغة هو مقدمة شيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر بعض متتابع. سرد الحديث ونحوه أسرده و يسرده مسردا إذا تابعه ، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له¹.

والسرد هو الحديث والقراءة ،تابعهما وأجاد سياقهما² ، كما أن السرد هو العملية التي يقوم بها السارد أو الحاكي أو الراوي وينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ و الحكاية³. فالسرد إذا هو خطاب يقدم حدثا أو أكثر وهو إنتاج حكاية أي أنه سرد مجموعة من المواقف والأحداث .

2- اصطلاحا :

هو التواصل المستمر الذي من خلاله يبدو الحكيم كمراسلة يتم إرسالها من المرسل إلى المرسل إليه والسرد ذو طبيعة لفظية *vetbol* لتقل المراسلة⁴.

ويحدد عبد المالك مرتاض أصل السرد في اللغة العربية، و يقول هو تتابع الماضي على سيرة واحدة، وسرد الحديث والقراءة من هذا المنطلق الاشتقاقي ثم أصبح السرد يطلق في الأعمال القصصية على كل ما خالف الحوار ، وفي يومنا هذا أصبح يطلق على النص الحكائي أو الروائي أو القصصي في حد ذاته ، وهذا يعني أنه الطريقة التي يختارها الراوي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي، ليعرض الحدث إلى المتلقي، إذن فهو نسيج الكلام وصياغته على صورة الحكيم ، وبهذا المفهوم يعود السرد إلى معناه القديم حيث تميل المعاجم العربية إلى تقديمه بمعنى النسيج أيضا⁵.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج2 ، ص 130

² جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، دط، 1979 ، ص 52

³ سمير مرزوقي - جميل شاكر، مدخل الى نظرية القصص، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 ، دت، ص 77.

⁴ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي؛ (الزمن - السرد - التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 41

⁵ ينظر، عبد المالك مرتاض، ألف ليلة وليلة (تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال....)، ديوان المطبوعات-الجامعية، الجزائر، د ط، ص84

كما يعرفه حميد حميداني بقوله : هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق القناة نفسها (الراوي - القصة - المروي له) وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها¹.

والسرد بمفهومه الفني هو تحويل المشهد الواقعي من صورته المألوفة إلى الألفاظ والأفعال والصفات التي ينتقيها الكاتب للتعبير عن المعنى المراد بكل دقة، فالألفاظ هي الجمال الظاهر ومن دونها لا يمكننا التعبير عن أفكارنا² ، والسرد هو الطريقة التي نقص من خلالها القصة ، فالقصة الواحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد على عنصرين من بدء القصة إلى آخرها ، وهما وصف الأحداث واستعمال الحوار ، ويمتاز وصف الأحداث بالبساطة والإيجاز ، فيكتفي بذكر أهم الحركات التي تقوم بها شخصيات القصة .

حيث ترجع بداية الاهتمام بعنصر السرد إلى الشكلايين الروس لاسيما اينبوم في دراسته حول نظرية التثر، وقد أشار إلى أتولودفيج وكيف أنه فرق بين شكلين من السرد:

الشكل الأول: هو السرد بالمعنى الحرفي للكلمة وفيه يتوجه الكاتب أو الراوي المتخيل إلى المستمعين، فالحكي يكون أحد العناصر التي تحدد شكل الأثر الأدبي وفي بعض الأحيان يكون العنصر الأساسي..

الشكل الثاني: هو السرد المشهدي، وفيه يكون الحوار بين الشخصيات في الصدارة ويكتفي من القسم الحكائي بتعليق يحيط بالحوار ويشرحه بمعنى انه يقتصر علميا على الإشارة المتعلقة بالمشهد وهذا النوع من السرد يذكر بالشكل المسرحي³ .

¹ أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د ط ، 1931، ص212

² حميد حميداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3: 2000، ص45

³ مراد عبد الرحمان مبروك، آليات المنهج الشكلي في تفد الرواية العربية المعاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1 ، 2002 ، ص 28.

إذن نستنتج من هذا الطرح البسيط للسرد الذي شغل حيز الرواية أنه لا يمكن لأي رواية مهما كان صنفها أو شكلها ومهما كان حجمها أن تخلو من هذا العنصر الأساسي والضروري المشكل للخطاب الروائي بناء وحضوراً، إذ يمكن اعتباره المحرك الرئيسي لمجرى الخطاب الروائي .

إذن من خلال استعراض ما سبق من معان معجمية للكلمات ذات الدلالة المعجمية والاصطلاحية المستعملة في إطار الشغل على الرواية ، نجد أنها تطرح دلالات متقاربة إلى حد كبير ونجد أيضاً أن استعمال كلمة السرد ، هي الأصلح بين هذه الكلمات للدلالة على ما يراد منها بسبب انفتاح دلالتها على معظم المحمولات التي يحيل إليها الشغل في إطار الرواية العربية، وقد انتشر استعمالها الحالي على نطاق كبير بعدها الكلمة الوحيدة التي تناسب مناسبة تامة ودقيقة ما يراد منها ، على خلاف القص والحكي والرواية ، وغير ذلك مما هو مستعمل في إطار النقد العربي المعاصر ، ولا بد من اللجوء إلى استعمال هذه الكلمة التي تقارب معناها المعجمي معنى السرد يأتي معظم الأحيان لتقديم كلمات مكافئة للكلمات الفرنسية المستعملة في الدرس النظري الغربي والتي تكاد معانيها المعجمية تتطابق بشكل كامل، لولا ما تكتسبه خلال السياق الإستعمالي من فروق دقيقة لا يلحظها إلا الدارس المختص،. فيتم استعمال سرد مقابل الفعل NARRER واستعمال قص مقابل Recitir¹.

ومصطلح السرديات في الاصطلاح يعني أنه فرع معرفي يحلل مكونات وميكانيزمات المحكى ولكل محكى موضوع يجب أن يحكى عن شيء ما ، هذا الموضوع هو الحكاية ، هذه الأخيرة يجب أن تنقل إلى المتلقي بواسطة فعل سردي هو السرد والحكي وهما مكونان ضروريان لكل محكى، وليس هذا هو التعريف الوحيد للسرد فهناك تعاريف تساوي عدد الأعمال المشتغلة في إطار السرديات ولكل تعريف كفاءته الخاصة باهتمام أغلبية المحمولات التي يفض إليها الشغل النظري في السرديات ولا تختلف هذه التعاريف فيما بينها ، وإنما تكمن الفروق في أوليات المفاهيم ونسبة الأسانيد إليها

¹ جبور عبد النور، المنهل (معجم فرنسي عربي)، دار العلم للملايين ، دت، ص53

انطلاقاً من التوجيه الدراسي للدراسة فحين يكون البحث محورياً حول الراوي يحتل الراوي/ السارد في التعريف موقعا لا يحتاجه في تعريف آخر معني بدراسة المحكى أو التلقي وما شابه ذلك.¹

¹ مجموعة مؤلفين، نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير، تر: ناجي مصطفى ، منشورت الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء ، ط1 ، 1989 ، ص 98.

ثالثا: الخطاب

اهتم العلماء بالخطاب شكلا ومضمونا، فتناوله الباحثون وفصلوا فيه تفصيلا، ومنهم من عرفه لغة. ومنهم من تناوله اصطلاحا.

1- لغة:

من بين التعريفات اللغوية للخطاب الأدبي:

تعريف ابن فارس خطب الحاء - والطاء والباء أصلان: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال يخاطبه خطابا، والخطبة من ذلك، وفي النكاح الطلب أن يتزوج، قال الله تعالى: ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء¹.

*والخطبة: الكلام المخطوب به، ويقال اختطب القوم فلانا إذا دعوه إلى تزوج صاحبته. والخطب: الأمر يقع، وإنما سمي بذلك لما يقع فيه من التخاطب والمراجعة².

يقول "الزمخشري": خطاب خطابه، أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام وخطب الخطيب خطابة حسنة، وخطب الخاطب خطبة جميلة³.

2- اصطلاحا:

لقد تعددت مفاهيم مصطلح الخطاب حسب تعدد المدارس واتجاهات الدراسات اللسانية الحديثة.

أ- عند الغرب:

الخطاب حسب رولان بارت: هو جملة كبيرة، ومنه يصير السرد جملة كبيرة، لأن لغة السرد عامة لا تعدو كونها إحدى الاصطلاحات التعبيرية التي وهبت للسانيات الخطاب⁴.

¹ سورة البقرة . الآية: 235.

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، ج: 6، دار الفكر، د ط، 1976 ص: 198.

³ الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تج أحمد- عبد الغفور عطار، ج 1 ، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، 1404، ص 121.

⁴ رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، د ط، 2006، ص 86.

أما تودوروف عرف بأنه: جسم له ذاته وحركته وزمنه، وهو مختلف عن كل ماعداه يخضع للانتظام الداخلي، لكنه يتحرك بحرية مستقلة ومن ثمة فهو لون يختلف عن النص¹.

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن الخطاب هو الكلام.

ب- عند العرب:

وعلى هذا الصعيد نجد وجهات نظر أخرى منها، تعريف سعيد يقطين: ملفوظ طويل أو هو متوالي من الجمل تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض².

وأما الخطاب عند يميني العيد: خطابان: يندرج الأول تحت نظام اللغة وقوانينها وهو النص الأدبي، ويخرج الثاني من اللغة ليندرج تحت سياق العلاقات الاجتماعية، يضطلع بمهمة توصيل الرسالة الجديدة وهو الخطاب³.

ومن التعريفات التي ورد ذكرها آنفا، لاحظنا وجود نقاط. اتفاق بين هذه المفاهيم وأهمها أن الخطاب هو أداة اتصال بين المجتمعات وأن اللغة هي وسيلة في ذلك. ويمكن أن نعرف مدى أهمية الخطاب من خلال ذكره في القرآن الكريم-

مرات بمعان مختلفة، ومنه قوله تعالى وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب⁴ و يقول تعالى: وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما⁵.

ومن التعريفات التي ورد ذكرها آنفا، لاحظنا وجود نقاط اتفاق بين هذه المفاهيم وأهمها ان الخطاب هو أداة اتصال بين المجتمعات، وأن اللغة هي وسيلة في ذلك.

¹ رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، ص 89.

² عبد الله إبراهيم، المتخيل السردى - مقاربات نقدية-، ص 154

³ رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، ص 90.

⁴ سورة ص، الآية 19.

⁵ سورة الفرقان، الآية 62.

الفصل الثاني

عناصر ومكونات البنية السردية

في رواية مراهق في الصحراء

أولاً: الزمن

ثانياً: المكان

ثالثاً: الشخصية

رابعاً: الظواهر اللغوية

أولاً: الزمن

1- تعريف الزمن:

أ- لغة:

الزمن والزمان اسم لتقليل الوقت وكثيره وفي المحكم الزمن والزمان العصر والجمع الزمن
وازمانوازمنة وزمن وزمان: شديد، وزامن الشيء طال عليه الزمان
والزمن والزمان جامع ازمان، وازمن ويقال زمن زامن شديد

ب- اصطلاحاً:

حضني الزمن باهتمام كثير من النقاد والفلاسفة الذين اسهموا في استجلائها وايضاح معالمها
فالزمن يجري من دون نهاية ، ولا رجوع للوراء بشكل مستمر فالزمن متعدد المجالات حيث حيث
يعطيه كل مجال دلالة خاصة ويتناوله بادواته لاتي يصوغها في حقه الفكري والنظري
ويصطلح عليه ايضاً بانه المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها اطار كل حياة وحيز كل فعل وكل
حركة بل يعد احد المباحث الرئيسية المكونة للخطاب السردى فهو بمثابة بؤرة
نستنتج من خلال تلك التعاريف المتعددة ان الزمن قد فرض تصورا خاصا بهفصار لكل ميدان زمنه،
الذي يتخذه وموضع دراسته

✓ الزمن الروائي:

الزمن ليس نفسه في جميع الروايات بل يختلف استعماله من مبدع لآخر وخير تعريف له
ذلك الذي قدم به نعيم عطية دراسته "دلالة الزمن في الرواية الحديثة" ان الزمن الروائي باعتباره
عملا ادبيا اداته الوحيدة اللغة يبدأ بكلمة وينتهي بكلمة وبين كلمة البداية وكلمة النهاية يدور الزمن
الروائي وللزمن عدة انواع منها الاسترجاع الاستيقاق.... ومن أنواع الزمن التي وجدناها في الرواية
الاسترجاع.

2- الزمن في الرواية

أ- الاسترجاع

"هو الوضع الشائع في القصص الكلاسيكي الذي يحكي أحداث ماضية"¹ "بهدف الاسترجاع إلى إعادة التذكير بالأحداث الماضية أو المقارنة بين موقفين أو لرصد الوضعية الشخصية في مرحلتين مختلفتين"².

✓ الاسترجاع الداخلي:

"وهو الاسترجاع الذي يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية"³ "وهو الذي يستعيد أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها"⁴.

- الاسترجاع الداخلي الغير منتمي إلى الحكاية:

"وهو الذي يكون مضمونه القصصي مختلف عن مضمون القصة الإبتدائية"⁵.

المثال	الفصول	استرجاع داخلي غير منتمي	الشرح	الصفحة
01	الفصل الثالث	"كانت الاحتفالية مناسبة... كان البعض يجتمع في حلقات يتهللون ويقومون بحركات هستيرية ذات اليمين وذات الشمال..."	وهنا يسترجع الراوي سبب زيارة الزوار للقبور وإقامة احتفالات وطريقة تذرعهم وهذا الحدث وقع بعد احتفاليات فصل الخريف قبل قدوم الفتاتين العنايبتين	16
02	الفصل الثامن	مضت أيام عدة وقد حاولا	كان يتحدث عن	84

¹ ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي، المكونات والوظائف والتقنيات، دراسة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، ص398.

² ينظر نبيلة زويش، بنية الخطاب الردي في ضوء المنهج السينمائي، منشورات الاختلاف، بيروت، ط1، 2003م، ص19.

³ محمد عزام، شعرية الخطاب السردية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005م، ص106.

⁴ نضال محمد الشمالي، الرواية والتاريخ، ص158.

⁵ تأليف مجموعة من المؤلفين، اشراف محمد الفاضي، معجم السرديات، ص18.

	أن يتسليا بأي شيء وكانت السينيما الوسيلة الوحيدة المتوفرة في ذلك الوقت..."	تقديم الرسائل الرواي السينيما كانت الوسيلة الوحيدة لتمضيه الوقت وبعدها وسائل التسلية.
--	---	---

- استرجاع داخلي منتمي:

"هو الذي يجانس موضوعه موضوع الحكاية"¹ "أي يكون مضمونه القصصي موصولا بمضمون القصة الابتدائية"².

المثال	الفصول	استرجاع داخلي منتمي	الشرح	الصفحة
01	الفصل الأول	"أما الفتيات المراهقات فقد ضرب عليهن الحصار... كانت الفتاة ما إن تبلغ الثالثة عشر من العمر حتى يمنع عليها الخروج سافرة".	كان يتحدث الراوي عن الحصار القاسي الذي فرضه المجتمع على المرأة فاسترجع العمر الذي يفرض فيه الحصار وهو سن الثالثة عشر.	04
02	الفصل الثاني	"ذات مرة زار حيههم شاب غريب... كان تبعث له المراسيل مع أحد الأطفال".	تحدث الراوي عن قدوم الشاب الغريب للحي فاستذكر طريقة تغزل فتيات الحي بالشباب وكيفية	09

¹ عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، ص 112-114.

² إشراف محمد القاضي، من تأليف مجموعة من المؤلفين، معجم السرديات، ص 18.

	التواصل معه وهذا قبل مجيء الفتاة التونسية.			
102	تحدث الراوي عن حالة التفكير والتمحيص لاتفاهمهم على موعد الزيارة وأخذ الجواب، فاستذكر صعوبة الموقف	"أيام مضت وهما في مداولات وحسابات وأخذ ورد... كان الزمن لا يمر إلا بصعوبة وهما يقلبان الأمر من جميع وجوهه".	الفصل العاشر	03

✓ الاسترجاع الخارجي:

هو الذي يعود إلى ما قبل بداية الرواية¹ "وهو الخروج عن خط زمن القصة لتفسير وفق خط زمني خاص بها لا علاقة له بسير الأحداث فتقف بجانب الأحداث الشخصيات لتزيد في توضيح الأخبار الأساسية في القصة، وإعطاء معلومات إضافية لتمكن القارئ من فهم هذه الأخبار"²

الصفحة	الشرح	استرجاع خارجي	الفصول	المثال
03	كانا يخبرانا الراوي بوفاة والدته خليفة فاسترجع كيف كانت أمه تحميه وتملأ له جزء من فراغه العاطفي .	"بوفاة والدته انتهت كل صور الحماية... أمه كانت تحميه من نفسه وكل ما يحيط به..."	الفصل الأول	01
19	كان الراوي قد تحدث عن الاحتفالات فاستذكر انغلاق	"في تلك الاحتفالية كان خليفة والهاشمي على موعد كل عشية لمراقبة فاتنات البدو... كان مجتمع	الفصل الثالث	02

¹ ينظر، نبيلة زويش، بنية الخطاب السرد، ص19.

² محمد عزام، شعرية الخطاب السرد، ص106.

	وادي سوف مغلق على نفسه خاصة حين يتعلق بالنساء..."	المجتمع السوفي وحصاره للمرأة وذلك قبل قدوم الفتاتين العنابيتين.		
04	الفصل السادس	"كان يشعر أن الأيام تقف ضدها... كان سوق الوادي في فترة الستينات متواضع ورواده بسطاء، كانت فيه محلات لبيع الدوبارة، والبول..."	65	وصف الراوي لمثل خليفة والهاشمي من ثقل الوقت وذهاجم إلى السوق وتمضية الوقت فاسترجع كيف كان سوق الوادي في فترة الستينات فاسترسل في سرد الأحداث واستعداده للقاء.

✓ الاسترجاع التلقائي:

هو ذلك النوع من الإسترجاعات التي يتحكم فيها السارد طوعا لتوضيح أمر عاجل حان وقته، فلا يشعر الملتقي بتغير سيرورة السرد وقد يكون في الوقت نفسه داخليا أو خارجيا بناء على المعلومة التي يرصدها¹.

المثال	الفصول	استرجاع تلقائي	الشرح	الصفحة
01	الفصل الأول	"كان البلوغ يحدث مبكرا للفتاة في الجو الصحراوي الحار...، لذلك كانت المرأة تتزوج في سن مبكر 13 أو 14 سنة، لكي يمنع عنها الإنحراف".	تحدث الراوي عن قضية المرأة وانحصارها في المجتمع السوفي فتذكر السن التي يحدد فيها زواج الفتاة السوفية من أجل تحصينها وصيانة عرضها.	04
02	الفصل الثالث	"أثناء العودة ظل خليفة يفكر في قسمة الهاشمي غير العدالة...، كم كان غبيا، وأحمق، لا ينهض في مغامرة إلا ويدخل في مغامرة أخرى..."	كان الراوي يتحدث عن تفكير خليفة بقسمة صديقه غير العادلة فاسترجع الهاشمي أن خططه تبؤ بالفشل.	31

¹ نضال محمد الشمالي، الرواية والتاريخ، ص162.

✓ الاسترجاع القسري:

"وهو استرجاع يشعرنا بسطوة الراوي وتحكمه في سير الأحداث ويكون عندما ينقلنا الراوي فجأة دون سابق إنذار نحو معلومة ماضية قصد إهمالها، وحن دورها"¹.

الصفحة	الشرح	الاسترجاع القسري	الفصول	المثال
05	تحدث الراوي عن المراهقة وحالتها فاستذكر كيف كان يحلم ويتغزل بالفتاة	"فاجأته المراهقة كما فعلت في كثير من الشباب، والفتيات أمثاله...، إنه كان مهولاً في داخله يتصورها في يقظته ويحلم بها في المنام..."	الفصل الأول	01

✓ الاسترجاع الاعتباري:

"وهو استرجاع مفاجئ لا مبرر له، ولا يحمل قيمة فنية ولا يطرح معلومة متممة ولا يؤثر حذفها في سير الحدث، أو أن طريقة عرضها كانت مباشرة وغير منسجمة مع فنية العمل"².

الصفحة	الشرح	الإسترجاع الإعتباطي	الفصول	المثال
01	تحدث الراوي عن الفتاة قديم التونسية فاستذكر كيف كانت الفتاة تتجول بكل ثقة وذلك قبل غيرة شباب الحي على بناقتهم.	"في تلك الأثناء وفدت فتاة سافرة من تونس العاصمة لزيارة أقاربها... كانت تتجول في الشوارع الضيقة باعتداد وثقة، في الحي الذي يحاصر فتياته..."	الفصل الثاني	01
16	يتحدث الراوي	"وكان لبعض يتجمع في حلقات	الفصل الثالث	02

¹ نضال محمد الشمالي، الرواية والتاريخ، ص 162.

² المرجع والصفحة نفسها.

	<p>عن الإحتفالات فاستذكر إعجاب خليفة والهاشمي بجو الإحتفال وفقراته.</p>	<p>يتهلون ويقيمون بحركات هستيرية ذات اليمين وذات الشمال... كانوا ينبهون بهذا الجو الاحتفالي حيث يأكل خلاله المدعون وينامون فوق الكثبان الرملية..."</p>		
--	---	--	--	--

ثانياً: المكان

1- مفهوم المكان

يعد المكان مفتاحاً من مفاتيح إستراتيجية القراءة بالنسبة للخطاب النقدي ، ويشكل محورا من المحاور الرئيسية التي تدور حولها نظرية الأدب ، والمكان الروائي هو المكان المتخيل. والفضاء الروائي يحتاج إلى امكته عديدة ذات بنية نابضة بالحركة والفعل. ويكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة ودلالة خاصة فهو ليس فقط مكانا فنيا وليس فقط عنصرا من عناصر الرواية ، وانما هو المكان الذي تجري الحوادث وتتحرك فيه الشخصيات.

أ- لغة:

ولفهم معنى المكان لابد من البحث عن أصل الكلمة في أمهات المعاجم ، المكان في القاموس العربي المصور >> <<مَكْنٌ (مكانة) صار ذا منزلة الشيء : قوي ومتن ورسخ مكن تمكيننا الشخص من الشيء : جعل له عليه سلطانا وقدرة الشيء : جعله مكانا >>¹ وجاء في لسان العرب لابن منظور >> <<المكان والمكانة واحد ، لأنه موضع الكينونة الشيء فيه - تقول العرب : كن مكانك ، قم مكانك ، وقعد مقعدك ، فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه >>² ويعرفه أيضا جميل صليبا >> <<المكان الموضع ، وجمعه أمكته وهو المحل المحدد الذي يشغله الجسم >>³ وهو مكان الإنسان وغيره و لفلان مكانة عند السلطان أي منزلة ورجل مكن من قوم مُكَنَاءٌ ، والجمع أمكنة كقذال وأقذلة ، وأماكن جمع الجمع. ولعل ورود هذه اللفظة في المعاجم اللغوية هي التي أشارت إليها آيات القرآن الكريم فجاءت بمعنى الموضع والمستقر⁴ ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾⁵. أي اتخذها مكانا نحو الشرق .

¹ المتقن القاموس العربي المصور ، دار الراتب الجامعية ، ص 650

² ابن منظور ، لسان العرب ، م 3 دار لسان العرب ، بيروت ، ص 517

³ جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، ج 2 دار الكتاب اللبناني ، بيروت د ط 1912 ، ص 412

⁴ محمد عبيد صالح التبهاني ، المكان في الشعر الأندلسي من اللفتح حتى سقوط الخلافة ، دار الآفاق العربية ، ط 1 1428هـ-2007م ، ص 17

⁵ سورة مريم الآية 16

ب اصطلاحا :

لقد حضى المكان بدراسة كبيرة لدي النقاد والدارسين ، كما ظهرت له العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون والدارسون في مجاله نذكر من بين هذه التعاريف ، فالمكان هو الفسحة التي يحتضن عمليات التفاعل بين الأنا والعالم والمكان يعين بدء تدوين التاريخ الإنساني ويعني الإرتباط الجذري بفعل الكينونة للأداء الطقوس اليومية للعيش ، للوجود لفهم الحقائق الصغيرة ، لبناء الروح ، للتراكيب المعقدة والخفية ، لصياغة المشروع الإنساني ضمن الأفعال المبهمة¹.

إذ نجد أن هناك من ربط مفهوم المكان بالوضع الإجتماعي الذي يعيشه الفرد على إعتبار أن المكان : << هو المكان الإجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعته >>² كما عبرل عنه الدكتور إبراهيم عباس أنه <> قد يكون الهدف من وجود العمل الروائي في بعض الأحيان >>³ وجاء في المعنى الفلسفي عند أفلاطون إذ عدده الحاوي للأشياء و أخذ بعدا أكبر في جعله <> مايجوي ذلك الشيء ويميزه ويجده ويفصله عن باقي الأشياء >>⁴ . ومعناه عند ابن سينا <> السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي⁵ >>. أما عند النقاد الغربيين فقد حاولوا التمييز بين المصطلحات الآتية ، والكتب تصب جميعا في مفهوم المكان وهي الحيز ، المجال ، الموقع والفضاء - فقد إنطلق غريمانس في مفهومه للمكان من منطلق الرؤيا >> إذ يرى أنه -النصي- حسب إقتراحه موضوع مهيكّل يحتوي على عناصر منقطعة غير مستمرة ، لكنها منتشرة عبر إمتداده وفق نضام هندسي متميز يسهم في تصوير التحولات والعلاقات المدركة ، والمحسوسة بين الذوات داخل الخطاب السردى⁶.

¹ مهدي عبيدي جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق ، د ط ، 2011 ، ص 26

² أسماء شاهين ، جماليات المكان في الروايات جبرا إبراهيم جبرا ، دار الفارس لنشر والتوزيع الأردن ط1 2001 ص 12

³ محمد عبيد صالح التبهاني ، المكان في الشعر الأندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة ، دار الآفاق العربية ، ط1 1428هـ-2007م، ص 17

⁴ المرجع نفسه ص 18

⁵ جميل صليبييا المرجع السابق ، ص 412

⁶ باديس فوغالي ، الزمان و المكان في الشعر الجاهلي ، ÷ جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ، الجزائر ، د7175-176

ويعرفه الباحث السيميائي لوتمان بقوله : " هو مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر ، أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة) تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة العادية (مثل الاتصال، المسافة...¹) أما عند النقاد العرب فإن النقد العربي لم يحفل با المكان كعنصر أساسي من عناصر البناء الفني، سواء في الأعمال السردية كما لرواية والقصة والمسرحية، في الأعمال المشهدة كالسينما، والفن التشكيلي إلا في منتصف القرن العشرين. أما النقاد الذين أولوه عناية خاصة في مختلف الدراسات التي أنجزوها في تحليل الخطاب الروائي ، فنذكر منهم على وجه الخصوص الناقد المغربي حميد حميداني في كتابه بنية النص السردى الذي يعتبره بمثابة >>العمود الفقري لأي نص ، بدونه تسقط تلقائيا العناصر المشكلة له << .

أما الناقد الجزائري عبد المالك مرتاض الذي أعطاه أهمية قصوى في العديد من دراساته يعرفه في كتابه تحليل الخطاب السردى بقوله: >> هو كل ما عنى حيزا جغرافيا حقيقيا، من حيث نطلق الحيز في حد ذاته ، على كل فضاء خرافي، أو أسطوري، أو كل يدل على المكان المحسوس : كالخطوط ، والأبعاد ، والأحجام ، والأثقال، والأشياء المجسمة مثل الأشجار والأنهار، وما يضم هذه المظاهر الحيزية من حركة وتغيير <<²

إن المكان هو الأكثر التصاقا بحياة البشر ، لأن إدراك الإنسان للمكان يختلف من حيث إدراكه للزمن ، ففي الوقت الذي يدرك فيه الزمن من خلال تأثيره في الأشياء إدراكا غير مباشر يدرك المكان بطريقة مباشرة إدراكا ماديا حسيًا³

وترى اعتدال عثمان >> أن المكان لا يقتصر على كونه أبعادا هندسية و حجوما ، و لكنه فضلا عن ذلك نظام من العلاقات المجردة يستخرج من الأشياء المادية الملموسة بقدر ما يستمد من التجريد الذهني ، أو الجهد الذهني المجرد . ومن تعدد تعريفات المكان من الناحية الجغرافية اعتبره سياقًا جغرافيا و حيزا ما ، أما المكان اجتماعيا فهو الكيان الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين

¹ محمد بوعزة ، تنحليل النص السردى تقنيات و مفاهيم ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، 1431 هـ ، 2010 م ، ص 99

² باديس فوغالي ، المرجع السابق ، ص 176-177

³ مسعودي العلمي ، تحولات الشخصية الروائية و تفاعلاتها ، مجلة مقاليد ، العدد الثالث ، ديسمبر ، 2012

الإنسان و مجتمعه و لذا فشأنه شأن أي نتاج اجتماعي آخر يحمل جزءا من أخلاقية و أفكار و وعي ساكنيه¹ <<

و المكان عند المتكلمين " الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم ، و ينقد فيه أبعاده " . و عند حكماء الإشرافيين " هو الابعاد المجرد الموجود، و هو أطف من الجسمانيات و أكثف من المجردات ، ينفذ فيه الجسم و ينطبق البعده الحال فيه في أعماقه و أقطاره ، فعلى هذا يكون المكان بعدا منقسما في جميع الجهات² "

بناء على ما سبق فقد تعددت تعريفات المكان واختلفت الآراء حول مدلول المكان . فهناك مرادفات عدة تستعمل للدلالة على المكان منها : الفضاء و الحيز و البعد و الخلاء...

لهذا سوف نعرض بعض المفاهيم التي تحدد معنى كل من الفضاء والحيز ، (فالمكان الموضوع الذي يولد ، يحدث ، يوجد ، يختلف ، ويوجد) فيه الإنسان و هو الموضوع الذي يستقر فيه و هو الذي يعيش و يتطور فيه إذ ينتقل من حال إلى اخر و ما ينطبق على تطور حياة الإنسان الفرد ينطبق على تطور حياة الجماعات و الأمم³

ومن ثم فإن المكان لا يكون ذا جدوى ، ما لم ترتبط به الحياة سواء أكانت هذه الحياة حياة البشر ، أم حياة الحيوان . فأى كوكب من الكواكب ، و اي مكان لم يكتشف بعد ، ولم تخترقه الحياة ليس بمكان ، " فالمكان هو الموضوع الذي تدب و تزخر فيه الحياة ، لتوفره على العناصر الأساسية للحياة من ماء ، و هواء و تراب⁴ "

أما الحيز لغة : اختيار الشيء بعنى امتلاكه و سوقه ليصبح شخصية . ففي الاصطلاح نجد الحيز يستعمل في معان مختلفة و يجمع هذه الاختلافات هو عد الحيز شيئا مبينا هذا على قول غريمانس⁵

¹ بسام علي أبو بشير ، جماليات المكان في رواية باب الساحة لسحر خليفة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، جامعة الأقصى ، فلسطين د ط ،

مج15 ، ع2 ، 2007 ، 273

² جميل صليبا ، المرجع السابق ، ص412

³ فاروق أحمد سليم ، الانتماء في الشعر الجاهلي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ط ، 1998 ، ص197

⁴ باديس فوغالي ، المرجع السابق ، ص170

⁵ عبد الملك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ، دار هومة للنشر و التوزيع ، د ط ، د ت ، ص ص 295-296

أما الفضاء مجموع أمكنة التي تقوم عليها الحركة القصصية المتمثلة في سيرورة الحكيم ، تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر أو تلك تدرك بضرورة و بطريقة ضمنية مع كل حركة حكاية¹ .
والفضاء إذا أعمر من المكان ، ليس لأنه يشمل أمكنة الرواية فقط ، ولكن لأنه يشير إلى >> ما هو أبعد أو أعمق من التحديد الجغرافي ، و إن كان أساسيا عنه يسمح لنا بالبحث في فضاءات تتعدى المحدد و الجسد ، لمعانقة التخيلي و الذهني و مختلف الصور التي تتسع لها مقولة الفضاء < . إضافة إلى أن دلالة مفهوم الفضاء تتسع لتشمل >> الإيقاع المنظم للحوادث التي تقع في هذه الأمكنة لوجهات نظر الشخصيات فيها <<² . لكن كلمة الفضاء التي حضيت بشيوع اخيرا ، لم تحظ بالإجماع ، فقد فضل الباحث عبد المالك مرتاض على سبيل المثال ، كلمة >> الحيز << على كلمة >> الفضاء << موضحا أن مصطلح الفضاء من وجهة نظره قاصر بالقياس إلى الحيز

لأنه يستلزم معنى الخواء و الفراغ ، أما الحيز فينصرف استعماله إلى >> التواء و الوزن و الثقل و الحجم و الشكل ... <<³
وقد اعترض عبد الرحيم مراشدة على مصطلح الحيز الذي اختاره عبد المالك مرتاض مبينا أن هنالك نوعين للفضاء ، الأول خاص يحتوي على الجزئيات و الأشياء مع الحيز الذي يشغله من حوله متجاوزا الحيز الذي يشغله ، وهذا ما يجعل مصطلح >> الحيز << قاصرا في نظره و غير قادر على الإيفاء بالمعنى المراد⁴

¹ أوريدة عبود ، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية ، دار الأمل للطباعة و النشر ، د ط ، د ت ، ص 41

² سعيد يقطين ، البيئات الفضاءية في السيرة الشعبية ، منشورات المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1997 ، ص 240

³ عبد المالك مرتاض ، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، مجلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الغلفنون و الأدب ، العدد 240 ، الكويت ، د ط ، 1998 ، ص 141

⁴ صفاء المحمود ، البنية السردية في روايات خيري الذهبي >> الزمان و المكان << رسالة ماجستير إشراف ، أ-د غسان مرتضى ، جامعة البعث ،

من خلال هذا يتبين لنا أن الاختلاف بين المكان و الفضاء يكمن في أن المكان مكون من مكونات الفضاء >> فالفضاء بحاجة على دوام للمكان << فالفضاء أوسع من المكان و أشمل منه فهذا الأخير يمثل الجزء و الفضاء يمثل الكل .

فإن مختلف الآراء السابقة التي تشكلت حول هذا الموضوع "المكان" هي عبارة عن اجتهادات متفرقة لها قيمتها العلمية ، تحتاج إلى رؤية نظيرية موحدة للخروج من عتمة المفهوم و بناء أرضية ذات أسس و قواعد تعتمد عليها مختلف الأبحاث النقدية¹

2-المكان في الرواية:

لقد تعددت الأماكن في الرواية بين المفتوحة والمغلقة نذكر منها:

أ-الأماكن المفتوحة:

أي انفتاح الحيز المكاني و احتضانه لنوعيات مختلفة من البشر و أشكال متنوعة من الأحداث: و التي تعد أماكن عامة تغيرها الشخصيات و يجري في خضمها نهر الحياة لأنها تعد مسرحا لحركة الشخصيات و تنقلاتها، و تمثل الفضاءات التي تجدد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت إقامتها الثابتة من الشوارع و الأحياء و المحطات و أماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات و المقاهي... فنجد من الأماكن المفتوحة في الرواية:

✓جبانة أولاد حمد:

هي مقبرة موجودة بمنطقة أولاد حمد بوادي سوف، غير أن الكاتب اقترن ذكره للمقبرة(بوعدة الحاج حمد) الذي يعتقد أهل المنطقة أنه ولي من أولياء الله الصالحين فيحجون إليه كل خريف، و قد وصف الكاتب المقبرة بدلالات متعددة منها: التبرك و العطاء و تحقيق الأمنيات، والتماس الزواج، و النجاح في التجارة، و هذه الأمور هي نقيض الدلالة الأصلية للمقبرة التي توحى عادة بالموت و النهاية و الزوال و الإنقطاع عن كل مصادر الحياة و لعل الروائي أراد أن يبين أن أهل المنطقة (الزوار) يريدون إقامة حبل بين الأرض و السماء و بين الموت و الحياة.

¹ محمد علي البنداق الفضاء المكاني في رواية حقول الرماد (المواصفات - المكونات - الوظائف) ، المجلة الجامعية ، العدد الخامس عشر ، (م3) ،

✓ الصحراء:

هي مكان مقفر شاسع ممتلئ بالرمال و تدل الصحراء عادة على الجذب و القحط و الجفاف و صعوبة العيش و قساوة الطبيعة.

و قد وظف الكاتب الصحراء بعدة دلالات في الرواية، منها: مكان لشظف العيش و البؤس و إنما هي ملاذ أمن للعاشقين الذين فروا من ملاحقة أهل الحي بعدما قاموا بأعمال غزلية في حق بناتهم، و ليس غريبا أن يفر المرء إلى الصحراء لتفريغ الهموم و التأمل في الوجود، و الحنين إلى الماضي كما كان يفعل امرؤ القيس عندما يريد أن يكتب أبيات غزلية فيلجأ إلى الصحراء باعتبارها مكان للإبداع و من الأمثلة على ذلك: أبياته المشهورة التي افتتح بها معلقته

قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللواء بين الدخول فحومل

✓ سوق الوادي:

هو مكان تباع فيه مختلف أنواع السلع و البضائع، و هذه الدلالة هي دلالة سطحية للسوق، أما الدلالة العميقة التي ورد فيها السوق في الرواية: فهو مكان للتسكع و اللهو لأن خليفة و الهاشمي كانوا يقضون أوقات فراغهم في السوق، للترفيه عن النفس و هذا دلالة عن البطالة و الفراغ النفسي و العاطفي، و هذا يدل أيضا على بعض التسبب في تربية الأبناء، و لعل ذلك يعود إلى عدم وجود رقابة أبوية، خاصة الهاشمي الذي كان يتيم الأم و مهمل من طرف الأب.¹

ب- الأماكن المغلقة:

و هي التي يتنقل بينها الإنسان و يشكلها حسب أفكاره و الشكل الهندسي الذي يروقه و يتناسب مع تطور عصره، و ينهض الفضاء المغلق كنفيز للفضاء المفتوح و قد تلقف الروائيون هذه الأمكنة و جعلوا منها إطارا لأحداث قصصهم و ومتحرك شخصياتهم، والأماكن المغلقة التي نحن بصدد دراستها في الرواية هي:

¹ حسان الجليلاني ، رواية مراهق في الصحراء، ص68

✓السينيما:

هي مكان للتسلية و مشاهدة الأفلام و المسلسلات و كل ما يروح و يرفه عن النفس. و لقد كانت السينما الوسيلة الوحيدة المتوفرة في ذلك الوقت للتسلية فأقبل عليها الشباب بجنون، و كانت السينيما تحظى بشعبية كبيرة، فوادي سوف كانت بها قاعة واحدة للسينيما تتوسط الوادي و بالقرب منها ساحة شاسعة محاطة بسور يقومون بعرض الأفلام بها كل صائفة في الهواء الطلق، فإذا حل الشتاء اتجهوا إلى داخل القاعة، هذا فيما يخص البنية السطحية للسينيما.

أما البنية العميقة للسينيما في الرواية تحمل عدة دلالات منها هي مكان للهو و المجون و تضييع الوقت في أمور تافهة و بسيطة لا تحقق أي فائدة للفرد، و تدل أيضا على انحلال المجتمع السوفي المعروف بالمحافظة. و هذا كله راجع إلى بداية التأثير بالثقافة الغربية و هذا من الأهداف التي يصبوا إليها الاستعمار الفرنسي في الجزائر بعد الاستقلال.

✓الصوابط:

يعود أصل الكلمة إلى اللغة الفرنسية و تعني Son port معناها بدون باب و الصوابط من الأمكنة المغلقة الواردة في الرواية و هي عبارة عن بناية كبيرة أبوابها من الأقواس ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، و في وسطها يقوم بعضهم ببيع الشمة و العرعار وهي وجهة الشباب المراهق لقتناء حاجياتهم منها، و هذا يدل على عدم الرقابة من قبل الأولياء و يدل أيضا على انتقال الشباب من مرحلة إلى مرحلة، أي من الطفولة إلى المراهقة حيث يشعرون بالحرية و بمسؤوليتهم على أنفسهم.

✓الشباك **Guiche**:

هو مكان لبيع التذاكر حيث يشد الشباب الرحال إلى الشباك التابع لسينيما فيجدون أمامهم مئات البشر الذين يريدون مشاهدة الفيلم، و كل يوم بنفس الكمية، فالزحمة لا تعرف هدوء أو انفراجا كانوا أحيانا يسطون فوق رؤوس بعضهم وصولا إلى حجز تذكرة بقوة الروح و أحيانا تسيل الدماء دون ذلك. و هذا كله راجع إلى الفراغ الرهيب الذي جعل الشباب يقبل على السينيما بكل طاقاته و إمكانياته و من الدلالات الأخرى التي يمكن أن نلمسها هي:

- انتشار مجموعة من السلوكيات اللاأخلاقية في المجتمع السوفي المتماسك و المتلاحم، منها تخصم أبناء الحي الواحد و المنطقة الواحدة من أجل تذكرة دخول للسنيما.
- انتشار ظاهرة السمسرة بين الشباب.
- انتشار ظاهرة المحسوية(المعرفة) و يظهر ذلك من خلال حجز صاحب الشباك التذاكر لذويه و أقاربه و أصحابه.

ثالثا: الشخصية

1- تعريف الشخصية

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور تحت مادة شخص، يشخص الشخص، جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص... يقول: فأن أثبت الشخص أراد به المرأة والشخص، سواء الإنسان وغيره من بعيد، نقول ثلاثة أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصيته¹. وهي كذلك من شخص تشخيصا الشيء، أي عينه وميزه عمّا سواه.

وقد ورد مصطلح الشخصية في المعجم الوسيط على أنها: "الصفات التي تميز الشخص عن غيره، مما يقال معه فلان لا شخصية له، أي ليس له ما يميزه من الصفات الخاصة"².

ب- اصطلاحا:

لقد اختلف مفهوم الشخصية عدة اختلافات، وذلك نتيجة تعدد الاتجاهات، فقد عرفها علماء النفس، وعلماء الاجتماع، والأدباء وغيرهم. فعلماء النفس تعددت تعريفاتهم للشخصية، فمنهم ما يصف الاستعدادات الداخلية والعوامل الخارجية التي تتفاعل مع بعضها فتكون الشخصية³، ومنهم من يرى أن تعريف الشخصية هو "هي مجموعة ما يحدثه الفرد من تأثير في المجتمع".

أما علماء الاجتماع فيربطون الشخصية بالحياة الاجتماعية، فالمجتمع يقوم على تبادل العلاقات بين الأفراد، ولهذا لا يمكن أن نعزل الفرد عن مجتمعه وثقافته، لأنه لا يصبح إنسانا إلا من خلال تفاعله مع الآخرين في الجماعة، وهذا التفاعل في حد ذاته يخضع إلى قيود الثقافة وضغوطها وتنميتها⁴.

أما في المجال الأدبي، فهناك الكثير من الأدباء يعرفون الشخصية الأدبية، ومنها الشخصية القصصية والروائية التي تمثل وجها من وجوه الشخصية في الواقع مع وجود اختلاف في الناحية

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج2، ص230.

² أحمد حسن الزيات، وإبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، مطبعة القاهرة، 1960، ص480.

³ ينظر: سامية حسن الساعى، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط2، 1984، ص119.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص117-120

الفنية، كما يعرفها "غالي شكري"، هي شخصية حية في حالة فعل¹.

أما الشخصية الروائية، فهي لدى بعض النقاد الفرنسيين المعاصرين (مثلها مثل الشخصية السينمائية أو المسرحية)، ولا تنفصل عن العالم الخالي الذي تعتري إليه بما فيه من أحياء وأشياء، إنه لا يمكن للشخصية أن توجد في ذهننا على أنها كوكب معزل؛ بل إنها مرتبطة بمنظومة، وبواسطتها هي وحدها تعيش فينا بكل أبعادها².

وتنوع الشخصية، فمنها الرئيسية، ومنها الثانوية، كما تنوع في الشخصية الواحدة حادثة نفسية، أو دور اجتماعي أو بطولي أو سياسي أو علمي أو عاطفي³، وهكذا تبقى الشخصية من أهم العناصر الفنية في القصة والمحرك الأساسي للأحداث، وبدونها لا توجد قصة، ويعني الأديب بصبغتها بصفات فنية تتطابق مع دورها الموضوعي لتعبر بدقة عن كل أفكاره اتجاه الواقع.

2- أنواع الشخصيات:

يتم تصنيف الشخصيات حسب أطوارها عبر العمل الروائي، فهناك من الشخصيات نجد فيها الشخصية المركزية تقابلها الشخصية الثانوية، والتي تقابلها الشخصية الخالية من الاعتبار، كما تصادف الشخصية المدورة والشخصية المسطحة، بالإضافة إلى الشخصية الإيجابية والشخصية السلبية⁴.

ويعد "فليب هامون" من أهم المنظرين السيميائيين الذين أولوا اهتماما خاصا بهذا المكون الروائي فكانت مقارنته خلاصة لجميع البحوث البنيوية والسيميائية التي تطرقت إلى هذا العنصر بالدرس والتحليل ولما وفرته من وسائل إجرائية وخطوات منهجية دقيقة.

ويصنف "فليب هامون" الشخصيات إلى ثلاث فئات وهي كالتالي:

✓ الشخصيات المرجعية:

وتحيل إلى معنى جاهز وثابت تفرضه ثقافة ما، بحيث أن مقروئيتها تظل دائما هينة بدرجة مشاركة القارئ فيها، وتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية والشخصيات الأسطورية والمجازية والاجتماعية.

¹ مصطفى التواتي دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهنية، الدار التونسية للنشر تونس، دط، 1966، ص 31.

² عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص 78

³ عزيزة مردیدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1971، ص 27.

⁴ عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص 87

✓ الشخصيات الواصلة:

وتكون علامات على حضور الملف والقارئ أو ما ينوب عنهما وهي ناطقة باسم الملف.

✓ الشخصيات المتكررة:

فالشخصيات تنسج داخل الملفوظ شبة من الإستدعاءات والإستذكارات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول متفاوت، فهي ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا، أي أنها علامة مقوية لذاكرة القارئ وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع حادث أو في مشاهد الاعتراف والذكرى وغير ذلك¹.

نلاحظ أن "فليب هامون" قدّم مفهوم الشخصية انطلاقا من الدور النصي الذي تقوم به باعتبارها عنصرا دلاليا قابلا للتحليل والوصف.

ومن الممكن أن تقدم الشخصية كعلامة بيضاء، لا تملك أي بطاقة دلالية فالتكرار والتواتر السردى يساعدنا على سد هذه الثغرات ومن ثمة ملئها تدريجيا بصفات ومؤهلات، وذلك بتجميع العلاقات المفرقة في النص لتكوين البطاقة الدلالية، لأن صفات الشخصيات عبارة عن مواصفات ومحطات موجودة داخل العمل الروائي ولا تكتمل هذه الصفات إلا بانتهاء الرواية².

ومن هذه العلامات، الاسم واللقب والعنوان وبعض التلميحات الوصفية المتنوعة، ومجموع هذه العلامات يكون ما يسمى بـ البطاقة الشخصية، التي تكونها وتمنحها نظامها في الكون الروائي المتخيل.

إلا أنه يمكن أن تتبدل أو تتغير الأسماء في ملف واحد، وهو ما يظهر أن عملية التحكم في الأسماء ليست بالشيء الهين بالنسبة للروائي كما يعتقد البعض، ويمكن أن نميز في الاسم بين:

- الجانب الفونوتيكي (الصوتي).

- الجانب الدلالي (المنطقي)³.

3- الشخصيات في الرواية:

¹ أحلام معمري، بنية الخطاب السردى، ص38.

² المرجع نفسه، ص38

³ المرجع نفسه، ص39

إذا كان المكان يجسد ثنائية المحافظة و الانحلال، فإن للشخصيات التي اختارها الكاتب دور

كبير في الانتقال من طرف الثنائية جليا في الشخصيات الدخيلة عن المنطقة و أثرها، و يمكن

تصنيفها كما يلي:

أ- الشخصيات الأجنبية الرئيسية:

✓ الشاب الوسيم:

هو شاب قادم من إحدى مدن الشمال له العديد من المواصفات الجسمية و النفسية، كما

وصفها الكاتب؛ شاب وسيم، أنيق، لبق الحديث، له براعة الإغواء من خلال حديثه المسترسل و

هذا ما يجعله يجذب العدد الكبير من بنات الحي.

✓ الفتاة التونسية:

هي فتاة جميلة سافرة و قد أتت من تونس لزيارة أقاربها، تتميز بطول القامة، رشيقة، أنيقة، ممتلئة

الجسم في عينها حور، و شعرها الأسود الفاحم القصير، مع الرياح يطير و لقد أوقعت الفتاة قلوب

المراهقين، و دخلوا معها جماعة في مغامرات عاطفية، فمنهم من يهدي لها المجلات و منهم من يهدي

لها العطور، و بطاقات التهنئة... الخ.

و كان خليفة أحد هؤلاء.

✓ خديجة و عائشة:

وهما أختان قدمتا من عنابة، الكبرى اسمها خديجة و عمرها ثمانية عشر عاما، أما الصغرى

اسمها عائشة و عمرها ستة عشر عاما، فخديجة الكبرى طويلة... نحيفة... ملامحها جميلة... و على

محياتها تظهر سمات العنايةات فهي كاملة الأوصاف رشيقة القوام، جمعت بين السمرة الفاتحة و القوام

النحيف.

أما الصغرى فهي خمرية جميلة الوجه... لكنها نحيفة

و تبرز من خلال هذه الشخصيات الأجنبية العديد من الدلالات و الأبعاد، منها:

- انتقال ثقافة الغير عن طريق الأفراد، أي أن السلوكيات و الطباع تنتقل من فرد إلى آخر. عن طريق المخالطة مثل العدوى.

- نشر الانحلال في بنات و شباب المجتمع السوفي المحافظ الأصيل لأنهم أبناء مدن، و أبناء المجتمع السوفي أبناء ريف.

ب- الشخصيات المحلية الرئيسية:

✓ الهاشمي:

قصير القامة، داكن البشرة، أسنانه صفراء شعره طويل و مبركش، و قد غادر الدراسة منذ طور الابتدائي و توجه الى المعهد الاسلامي ليواصل دراسته به كانت حالته الاجتماعية ضعيفة جدا و كان يتيم الأم و مهمل من قبل أبوه، و لم تكن له أي عين تحرسه أو ترعاه لذلك نشأ في مراهقة طائشة.

✓ خليفة:

من أحد الشخصيات الفاعلة في الرواية و يتميز بمجموعة من المواصفات الجسمية و النفسية التي يشترك فيها مع الهاشمي تقريبا، يتميز بقصر القامة و سواد البشرة و له فراغ عاطفي مما أدى به إلى التقرب إلى العائلة العنابية و ملاحقة الفتاة التونسية، كل هذه التصرفات ناتجة عن المراهقة الصحراوية القاسية.

بعد التحليل الموجز للشخصيات الرئيسية يتبين لنا أن المجتمع السوفي ليس كما يبدو محافظا منزها من الأهواء و الشهوات و الفتن، و إنما هو محكوم برقابة الأنا الأعلى المتمثلة في العادات و التقاليد و الأعراف و طبيعة الحكم الذكوري المتسلط.

ج- الشخصيات الثانوية:

قد ورد ذكر مجموعة كبيرة من الشخصيات في الرواية في عدة مواطن و مناسبات نذكر منها

على سبيل المثال:

✓ العيد المداح:

هو شيخ مسن يتميز بحافظة كبيرة للحكايات و الألباز و الأمثال الشعبية، و كان أيضا يتميز بصوت جميل يرفع منه متى اقتضت الحاجة و يخفض منه و ذلك حسب المناسبة و حسب طبيعة الحديث، فكان الهاشمي و خليفة يقصدانه كل مرة عندما يذهبان إلى السوق.

✓ سي المكي:

و هو حارس في المعهد الاسلامي الذي كان يدرس فيه خليفة و الهاشمي، و كان سي المكي يطلق صوت صفارته عند بداية كل حصة، و كان ايضا يحمل عصا في يده يتوكأ عليها، و اذا اقتضت الحاجة يضرب بها.

✓ عبد الحميد:

وهو صاحب خليفة و الهاشمي، و قد قصده الهاشمي لأخذ بعض الملابس اللائقة من عنده لكي يجذب أنظار الفتاة عند اللقاء بها.

✓ والدة العنايتان:

وهي والدة كل من خديجة وعائشة الوافدتان من عنابة التي كانت في كل مرة تتصل بخليفة ليشتري لهم بعض مستلزماتهم المنزلية.

✓ الأساتذة:

و هم مجموعة من الأساتذة الذين قصدوا الجزائر بعد الاستقلال أنذاك و هم من جنسيات مختلفة سورية، فرنسية كانوا يدرسون في المعهد الاسلامي في مختلف المقاييس.

لقد ورد ذكر هؤلاء الشخصيات في الرواية في العديد من المرات و في مناسبات مختلفة إضافة إلى بعض الشخصيات الأخرى الثانوية التي لم نورد ذكرها فقد ساهمت بشكل كبير في إضفاء الحيوية و النشاط على الرواية مما أعطاها طابع انفعالي مشوق يجذب القارئ و المتلقي لهذه الرواية.

رابعاً الظواهر اللغوية:

من بين الظواهر اللغوية التي وجدناها في الرواية نجد التناص:

1- مفهوم التناص:

حظي مصطلح التناص بشهرة معرفية في حقل الدراسة النقدية المعاصرة و هو موجود كمفهوم منذ وجود النص، كون هذا الأخير أحد ميزاته، و منه يستمد فعليته، و بذلك لا يمكننا فهم التناص. بمعزل عن فهمنا للنص.

✓ لغة:

النص في لسان العرب: "رفعك الشيء أي نص الحديث ينصه نصاً: رفعه، و كل ما أظهر فقد نص و وضع على المنصة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور"¹ و في قاموس المحيط "نص الحديث إليه رفعه، و ناقته استخرج أقصى ما عندها من السير، و الشيء حركة و منه فلان ينص أنفه غضا و هو نصا في الأنف، و المتاع جعل بعضه فوق بعض، و فلان استقصى مسألة عن الشيء و العروس أقعدها على المنصة و هي ما ترفع عليه فانتصت"²

✓ اصطلاحاً:

لقد تناولت تعريف النص اتجاهات أدبية متعددة و مدارس نقدية مختلفة و نكتفي منها بما يلي: "النص حصيلة ثقافية و حضارية لرحلة الأديب عبر إبداعه، بل عبر حياته كلها"³. و التناص أيضاً "عبارة عن نسيج من ملصقات أي أنه لعبة منفتحة و مغلقة في الوقت ذاته و التناص عند (جوليا كريستيفا): جاء تحديدها للتناص في قولها "إن كل نص هو عبارة عن لوحة فسيفسائية من الاقتباسات، و كل نص هو تشرب و تحويل نصوص أخرى"⁴.

¹ ابن منظور لسان العرب، ص: 648.

² مجدي محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مج2، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص: 329.

³ محمد عزام، النص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي المعاصر، مكتبة الأسد، اتحاد كتاب العرب، (د.ط)، 2001، ص: 11.

⁴ عمر عبد الواحد، تعلق النص، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، (ط1)، 2003م، ص: 42.

2- مصادر التناص:

إن العمل الأدبي يدخل في شجرة نسب عريقة، فهو بذرة خصبة تؤول إلى نصوص تنتج عنه، كما أنه نتاج لما سبقه من نصوص، و تختلف هذه الاستفادة الحاصلة بين النصوص، إما بالكتابة من النص أو بتفجير نص آخر ينشأ عند التفاعل مع النصوص المقروءة، و من هنا نجد أن تداخل النصوص و تنوعها يتنوع بحسب هذه الاستفادة فالتناص بحسب مصادره ينقسم إلى :

✓ تناص ديني:

وهو تداخل النص مع نصوص دينية معينة، عن طريق الاقتباس والتضمين من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف أو من الكتب السماوية الأخرى، فالقرآن الكريم هو مصدر التشريع و هو أعظم معجزة لأعظم نبي إذ كان من أكثر النصوص التي استلهما منها الروائيون مباني و معاني لإثراء أعمالهم و إضفاء طابع القدسية عليها، باعتباره إعجازا لغويا و علميا و هو البيان المبين و التناص الديني مقسم إلى قسمين تناص قرآني و تناص حديثي و هذا حسب تقسيم جمال مباركي في كتابة " التناص و جمالياته في الشعر الجزائري" و قد وظفه حسان الجيلالي في رواية مراهق في الصحراء على شكل اقتباس و يتجلى ذلك في قول الكاتب " هذا إذا كتبهما الله لنا" و هذا مقتبس من قوله تعالى ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾¹

و قول الكاتب أيضا " فقال خليفة للهاشمي ناصحا بنوع من الحكمة و الموعدة الحسنة، و هذا مقتبس من قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾².

وقوله أيضا "سنوفق بإذن الله... " وهذا مقتبس من قوله تعالى ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾³.

¹ التوبة الآية 51.

² النحل الآية 125.

³ هود الآية 88 .

نجد في هذه النصوص أن حسان الجليلي اقتبس من القرآن الكريم مجموعة من الآيات من مختلف سور القرآن الكريم، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطلاع الكاتب و غزارة استحضار ذاكرته، و ربما يكون حافظ لكتاب الله تعالى.

أما فيما يخص التناسخ الحديثي و الذي حضر في نص الرواية العديد من المرات نذكر منها قول الكاتب مثلاً "فالتعليم واجب للبنين و البنات، و طلب العلم فريضة على كل المسلمين و المسلمات". و هذا مقتبس من قول النبي صلى الله عليه و سلم " طلب العلم فريضة على كل مسلم و مسلمة"¹.

✓ تناسخ أدبي:

هو تداخل النص الأصلي مع نصوص أدبية سواء كانت للكاتب نفسه أو لأدباء آخرين مزامنين له أو سابقين له سواء ينتمون إلى ثقافته أو لا ينتمون إلى ثقافته، بحيث يكون هذا التداخل منسجم و موظف و دال قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها الكاتب و من أمثلة هذا التناسخ في الرواية نجد قول الكاتب مثلاً "يا خير من تفتخر به الأمم... و تتباهى به وادي سوف...هاها". هذا الكلام مأخوذ من شعر أحمد شوقي في مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم يقوله:

يا خير من جاء الوجود تحية من مرسلين إلى الهدى بك جاؤوا

و قول الكاتب أيضا "دع الأيام تسفر عما هو محباً لنا... دع الزمن يقول كلمته فالآمال لا تتحقق بهذه السهولة" و هذا الكلام مأخوذ من أبيات الإمام الشافعي رضي الله عنه في قوله:

دع الأيام تفعل ما تشاء و طب نفسا إذا حكم القضاء

¹ حسام الدين عفانة، طريق الإسلام

ثانيا: اللغة

إن القارئ لرواية مراهق في الصحراء لحسان الجليلي، سوف يرى بأن الكاتب مزج بين اللغة الفصيحة و اللغة العامية (الدارجة) و اللغة الفرنسية، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على ثقافته الواسعة و العميقة و كذا الدراية الكافية باللغة و لهجاتها، إلا أن استخدام اللغة الفصيحة كان أكثر إذ تعد النمط اللغوي الغالب و المعياري على الرواية كما نلاحظ أن الروائي يتمتع ببراعة لغوية وفصاحة مستمدة من مصادر اللغة العربية (القران الكريم، الحديث النبوي الشريف، و الشعر العربي).

أما فيما يخص استخدام الكاتب للغة العامية (الدارجة) * فنرى أن ذلك يعود لميل الكاتب للغة العامة و لغة المجتمع، و هو ما يضيفي على الرواية طابع الواقعية و طابع النزول إلى المكون الفعلي للرواية و المتمثل في المجتمع السوفي زمانا و مكانا و من أمثلة ذلك في الرواية قول الكاتب: " كان العيد المداح يتوسط الحلقة، و يساعده طفل من أقاربه و ربما ابنه للقيام على شؤونه، و ما أن يستوي في مكانه بالسوق و ينبسط و يضع " الخزاوة"¹.

و قوله أيضا" و سوف نقيم على شرفك حفلا متواضعا فوق السيف² الظهر اوي".

و قوله أيضا" أنت من الأبرياء... التعساء... اللي حالتهم تشف³ و أفندتكم للحب ترف"⁴.

و قوله أيضا" اللي ملحقش قال اخ صيش"⁵.

❖ التراث الشعبي:

كما وظف الكاتب مجموعة من الأمثال الشعبية، و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على تشبث الكاتب و تمسكه بعاداته و تقاليد، و بموروثه الشعبي الأصيل رغم أنه درس في تونس، و هو الآن يدرس في بسكرة إلا أنه بقي وفيا إلى المنطقة و من الأمثلة على ذلك في الرواية نجد قول

¹ الخزاوة: كيس كبير مصنوع من القماش يضعون فيه الخضر و الأمتعة.

² السيف: يطلقه السواقة على الكتيب الرملي لأن رأسه حاد مثل السيف.

³ تشف: تثير الشفقة.

⁴ ترف: ترعد و ترتعش.

⁵ صيش: نوع رديء من غلال النخيل

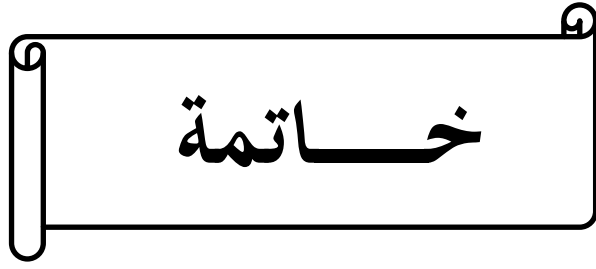
الكاتب "كبر الخروف و ربى الصوف" وهذا من الأمثلة الشعبية المشهورة، و قول الكاتب أيضا " ربي كتف العفاريت" و قوله " مغني الحي لا يطرب " " المصيبة إذا عمت خفت" ...

أما فيما يخص استخدام الكاتب للغة الفرنسية يعود إلى النظرة التحضيرية و التركة الاستعمارية التي ورثت اللسان العربي استخدام ألفاظ و تراكيب فرنسية إلى اللغة العربية، و منه أحضرها الروائي في روايته و يتجلى ذلك في قول الكاتب " و كانت القاعة تمتلئ عن آخرها، فهي دائما "Complet".

و قوله أيضا " كانوا يترقبون الملصقات Affichage".

و قوله أيضا " فيغلق باب الشباك أي Guiche".

و قوله أيضا " الفيلم هذه الليلة Couleur".



- بفضل الله القدير الوهاب أولا وتوجيهات أستاذنا الفاضل ثانيا ومجهوداتنا المتواضعة أخيرا نكون قد توصلنا لطبي صفحات هذه الدراسة التي كان عنوانها ب: البنية السردية في رواية "مراهق في الصحراء لحسان الجليلي ويمكننا الخروج بجملة من النتائج ننجزها في ما يأتي :
- 1-وظف الكاتب العديد من اللغات في الرواية كاللغة الفصيحة والدارجة والفرنسية وذلك من أجل إيصال رسالته إلى أكبر عدد من القراء ومن أجل إضفاء الواقعية على الرواية وتجلي ذلك أكثر في أسماء الشخصيات التي إختارها الكاتب
 - 2-تندرج الرواية ضمن أدب الإلتزام الواقعي , حيث نجد أن الكاتب يعرف كل صغيرة وكبيرة عن المجتمع السوفي ويحاول تصويرها من أجل فضحها ضمنا والدعوة إلى التخلي عن جملة من المساويء التي دخلت على المجتمع السوفي
 - 3-على الرغم من أن الكاتب ينتمي إلى منطقة وادي سوف إلا أن شخصياته تنوعت بين المحلية والأجنبية , وذلك للإضفاء نوع من الحركية والحيوية على سيرورة أحداث الرواية
 - 4-تزرخ الرواية بمجموعة من الثنائيات الضدية : كالمحلية والأجنبية ، المحافظة والإنحلال،الأصالة والمعاصرة ،التدين والتميع
 - 5-يرى الكاتب من خلال روايته أن بعض الشباب السوفي ليس كما يبدو ذلك الإنسان المحافظ والملتزم ، وإنما هو مكبوت ومقهور بسلطة أبوية صارمه لايجوز له الخروج من أبصارها وإذا ما وجد هذا الشاب بعض التسبب فإنه يتخلى عن محافظته ويرتمي في أحضان الإغراءات هنا وهناك
 - 6-تجسد الرواية حدا فاصلا بين مرحلتين مختلفتين ،قديمة تراثية (لسوافة)وحديثة معاصرة ولقد وفق الكاتب في روايته لمستقبل وادي سوف ، لأننا نعيش اليوم ما صوره لنا الكاتب قبل سنوات
 - 7- تحتوي الرواية على العديد من الأماكن والتي إنقسمت إلى قسمين :
- أماكن مفتوحة و أماكن مغلقة ،وهذه الرواية كانت حافله بالأماكن المفتوحة بشكل كبير ،لأن منطقة وادي سوف في تلك الفترة لم تكن بها البنايات والمنشآت العمرانية .

وختاماً لبحثنا نتمنى إننا قد إستوفينا حقه ولو بجزء يسير من الدراسة وأن نكون قد أمطنا بعض ما يكتنفه من الغموض على أمل أن نكون قد وجهنا الأنظار لهذا الموضوع .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الحديث النبوي

✓ الكتب:

1. إبراهيم شفاء تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دراسة في بنية الشكل: الطاهر وطار، عبد الله العروي، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار، دط، 2002م.
2. أسماء شاهين، جماليات المكان في الروايات، جبرا إبراهيم جبر، دار الفارس للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2001.
3. أوريده عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار أمل للطباعة و النشر، دط، دت.
4. باديس فوغالي، الزمان و المكان في الشعر الجاهلي، جامعة الأمير عبد القادر، للعلوم الاسلامية، قسنطينة، الجزائر، دط، دت.
5. بسام علي أبو البشير، جماليات المكان في رواية باب الساحة لصحر خليفة مجلة الجامعة الاسلامية، جامعة الأقصى، فلسطين، دط، دت، معج15، ع2007، 2م.
6. تأليف مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، بمصر، ج2، ط2، 1973.
7. تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، دط، دت، ص: 120، 121.
8. جبور عبد النور، المنهل (معجم فرنسي عربي)، دار الملايين، دت، دط.
9. جميل صليبي، المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1912.
10. جيار جنيت، تر، محمد معتصم عبد الجليل الأزدي، عمر حلمي، خطاب الحكاية، الهيئة العامة للمطابع الأمرية، ط2، 2000.
11. حميد حميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، ط3، 2000.

12. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ و التداولية الخطاب، منشورات تحليل الخطاب، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، دت.
13. سعد يقطين، تحليل الخطاب الروائي(الزمن- السرد- التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط3.
14. سعيد يقطين، البيئات الفضائية في السيرة الشعبية، منشورات المركز الثقافي العربي، بيروت، دار البيضاء، ط1.1997م.
15. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الوائي(الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي الدار البيضاءالمغرب، ط1997،3.
16. سعيد يقطين، قال الروائي، البنية الحكائية في اليسر الشعبية المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1997،1.
17. الشريف جميلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط2010،1.
18. صفاء المحمود، البنية السردية في روايات خيرى الذهبي، الزمان و المكان، رسالة ماجستير، إشراف أ-د. غسان مرتضى جامعة البحث، 2009-2010.
19. صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، تط2004.
20. عبد الحميد هيمه، سيميو طيقا التداخل النصي، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، دار الهدى، للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2002، ص:346.
21. عبد العاطي كيوان، التناس القرآني في شعر أهل دنقل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2001،1، ص:15.
22. عبد المالك مرتاض نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، العدد240، الكويت، دط، 1998.
23. عبد المالك مرتاض نظرية الأدبي، دار هومة للنشر و التوزيع، دط، دت.

24. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط1، 2009.
25. عمر عبد الواحد، شعرية السرد، دار الهدى للنشر و التوزيع، ط1، 2003.
26. فاروق أحمد سليم، الإنتماء في الشعر الجاهلي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط.1998.
27. المتقن. القاموس العربي المصور، دار الراتب الجامعية.
28. مجدي محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مج2، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، دط، دت، ص:319.
29. مجموعة من المؤلفين، إشراف محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.
30. محمد عبيدي صالح، التيهاني، المكان في الشدر الأندلسي، من الفتح الى سقوط الخلافة، دار الأفاق العربية، ط1428، 1هـ-2007م.
31. محمد بوعزة، تحليل النص السردية تقنيات و مفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1، 1431هـ-2010م.
32. محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة (دراسة في نقد النقد)، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، (دط)، تط2003.
33. محمد عزام، شعرية الخطاب السردية، اتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، 2005.
34. محمد علي البنداق، الفضاء المكاني في رواية حقول الرماد، المواصفات، المكونات- الوظائف، المجلة الجامعية، العدد15، (م3)2013م.
35. مسعودي العلمي، تحولات الشخصية الروائية و تفاعلاتها، مجلة مقاليد، العدد الثالث، ديسمبر2012م.
36. مصطفى السعدني، تأويل الأسلوب، نشأة المعارف، الإسكندرية، دط، دت، ص:23.

37. منظور، لسان العرب، تح، عامر الحمد حيدر، ج13، مادة(زمن)، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2003، 1. ابن
38. مهدي عبيدي، المكان في ثلاثية حنا مينة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2011م.
39. ميجان الرويل، سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من خمسين تيارا و مصطلح نقديا معاصرا، المركز الثقافي العربي، ط2، 2002.
40. ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي المكونات الوظائف و التقنيات، دراسة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، دت.
41. نضال محمد شمالي، الرواية و التاريخ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2005.
42. نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دار هومة، دط، دت، ج2، ص:96.



فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
أ	مقدمة
مدخل	
04	أولا: كاتب الرواية
05	ثانيا: ملخص الرواية
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لمصطلحات البحث	
08	أولا: تعريف البنية
08	1- لغة
08	2- اصطلاحا
11	ثانيا: السرد
11	1- لغة
11	2- اصطلاحا
15	ثالثا: الخطاب
15	1- لغة:
15	2- اصطلاحا:
الفصل الثاني: عناصر ومكونات البنية السردية في رواية مراهق في الصحراء	
18	أولا: الزمن
18	1- تعريف الزمن
19	2- الزمن في الرواية
26	ثانيا: المكان
26	1- مفهوم المكان
31	2- المكان في الرواية
35	ثالثا: الشخصية

35	1- تعريف الشخصية
36	2- أنواع الشخصيات
37	3- الشخصيات في الرواية
41	رابعاً الظواهر اللغوية
	1- التناص
41	أ- مفهوم التناص
42	ب- مصادر التناص
44	ثانياً: اللغة
47	خاتمة
50	قائمة المصادر والمراجع
55	فهرس الموضوعات